[58] عظيما، ثم تنحى الاسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة و جعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم أفهمه ثم أومأ إلى الاسد بيده أن امض، فهمهم الاسد همهمة طويلة وأبو الحسن يقول آمين آمين، وانصرف الاسد حتى غاب عن أعيننا، ومضى أبو الحسن لوجهه واتبعته. فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الاسد فلقد خفته وا عليك وعجبت من شأنه معك، قال: إنه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني أن أدعو ا ليفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي أنها ولدت له ذكرا فخبرته بذلك فقال لي: امض في حفظ ا فلا سلط ا عليك وعلى ذريتك وعلى أحد من شيعتك شيئا من السباع فقلت: آمين (1). بيان: أحجم عنه كف أو نكص هيبة، واللبوة انثى الاسد. 68 - قب: روي عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبد ا عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدءا من قبل أن أجلس: ما منعك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدءا: يا عيسى إن ا أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا، وإن قوما إيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه ا إياه، فضممته إلي وقبلت مابين عينيه وقلت: ذرية بعضها من بعض. ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال: ما صنعت ؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدءا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الامر، فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب (2).

_____ (1) الخرائج والجرائح ص 234. (2) المناقب ج 3 ص 411 بتفاوت غير يسير. _____